



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م. هدى حسين علي

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية المدن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: urban geography

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: استعمالات الأرض الصناعية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Industrial Use Land

ثانياً: استعمالات الأرض الصناعية Industrial Use Land

بعد الثورة الصناعية أصبحت الصناعة خلاقة للمدن خاصة في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وكما تؤدي الصناعة إلى قيام المدن فان المدن نفسها تخلق صناعات، والوظيفة الصناعية ساهمت بشكل كبير في نشوء المدن وزيادة عددها وتضخم حجمها واتساع رقعتها المساحية بسبب التركيز الصناعي داخل المدن.

ومن ابرز ما يتميز به النشاط الصناعي وتوزيعه المكاني في المدن ما يأتي :-

1- من الناحية الوظيفية شغلت الصناعة مكانة متميزة بين الوظائف التي تقدمها المدينة لا سيما من خلال إيوائها للصناعات التحويلية التي هي مدنية بالضرورة، أي أنها تستدعي بيئة مدنية لتقوم بها وبيئة مدنية كبيرة في العادة، فكثير من الصناعات ذات الإنتاج الضخم مثل صهر المعادن لا يمكن تصور قيامها خارج المدينة نظراً لضخامة تنظيمها ومن شأن ذلك إن تخلق مدينة جديدة.

2- أن نسبة ما تشغله استعمالات الأرض الصناعية في المدن قليل مقارنة لأهميتها ويعود ذلك إلى التنافر بين نواتج الصناعة الملوثة وخصائص البيئة الحضرية، إذ تشغل 6.5% تقريباً من مساحة المنطقة المعمورة وحوالي 3.6% من مساحة المدينة الكلية أي تزداد حصة الصناعة من المساحة ونطاقها يتسع كلما ازداد حجم المدينة.

3- خدماتها لا تقتصر على سكان المدينة بل تمتد لتخدم الإقليم المحيط بها بل ربما نطاقاً أوسع يرقى في بعض المدن الصناعية الكبرى إلى نطاق عالمي كما هو حال المدن الصناعية في اليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

4- أن أهم صفة لهذا الاستعمال هي شدة التعقيد في توزيعها وعدم انتظام أنماطها إذ تتداخل مع وظائف المدينة الأخرى ولا يمكن تمييزها بسهولة، ويعود هذا التعقيد إلى خصائص الصناعة نفسها من حيث نوعية الإنتاج، وعوامل قيام الصناعة، وعوامل تاريخية وأخرى ترتبط بقوانين وأنظمة استعمالات الأرض داخل المدينة.

5- من السمات الأخرى لهذا الاستعمال أنه يشترك مع الاستعمال التجاري من حيث قدرتهما الكبيرة على المنافسة الأمر الذي مكنهما من أن يشغلا مواقع مهمة داخل المدن وخاصة الصناعات الخفيفة غير الملوثة والتي لا تحتاج إلى مساحات كبيرة فتبوءت منطقة الأعمال المركزية لتكون مكاناً لها.

6- الصناعة من الوظائف الأساسية في المدينة وتساهم بشكل كبير في بناء الأساس الاقتصادي للمدن.

أنماط استعمالات الأرض الصناعية داخل المدن

استقطبت المدن المؤسسات الصناعية منذ وقت مبكر واتخذت لها مواقع متعددة بدأتها في المواقع المركزية حيث تتوفر فيها مقومات التوطن للصناعات، وأفضى ذلك إلى تكديس صناعي كبير في المدن خلق بيئة حضرية غير صحية مما حدا بالكثير من المهتمين بالتخطيط الحضري إلى التفكير جدياً لحل هذه المعضلة إلى جانب الاقتصاديين والاجتماعيين والجغرافيين كل من وجهة اختصاصه . حاولوا تقييم التوزيع المكاني لهذا الاستعمال إلى أنماط مكانية يمكن تمييزها كما فعل **رايموند مورفي Raymond Murphy** سنة 1966 للمدن الأمريكية، وتوصل إلى الأنماط الآتية :-

أ- المناطق الصناعية القديمة في المدينة المركزية ومعظمها صناعات تقليدية يتحدد موقعها إما بالقرب من الواجهات المائية أو عند السوق وآخر عند السكك الحديدية .

ب- الصناعات الواقعة في منطقة الأعمال المركزية (C.B.D.) وتتصف بكونها صناعات خفيفة ، مثل طباعة الصحف أو الصناعات التي تشغل الأدوار العلوية من المباني كخياطة الملابس.

ج- المنشآت الصناعية المنتشرة في المناطق السكنية وهي صناعات خفيفة منفردة أو متجمعة بشكل صغير ، تنتشر بين المناطق السكنية الفقيرة في المدينة كصناعة الخبز والتلج والاييس كريم، ويطلق عليها بصناعة الخدمات أو الصناعات المجتمعية (Community of service industries).

د- المناطق الصناعية الناتجة عن إشغال المناطق الفارغة أو المباني القديمة بعد ترميمها وتطويرها ، وهذا يتم في المناطق القديمة عادة والتي تتصف بوجود استعمالات وظيفية مختلفة ، وتحادد عادة منطقة الأعمال المركزية أو على مسافة منها .

هـ - المناطق الصناعية الخارجية ؛وتقع هذه الصناعات خارج حدود المدينة وهي في أغلبها صناعات حديثة كبيرة كالصناعات الإنشائية والكيماوية . واختارت أطراف المدن مستفيدة من سعة الأرض التي تحتاجها ، وانخفاض أسعارها فضلاً وانخفاض الضرائب

و- المناطق الصناعية المنظمة ((المخططة)) وهذه حديثة النشأة وتتمثل بتجميع عدد من المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة في موقع واحد ويطلق عليها (المجمعات الصناعية) وتعطى في الغالب امتيازات تشجيعية خاصة وبما يخفف الضغط على المدينة لذلك هي تقع اصلاً خارج حدود المدينة وعلى مسافة غير قصيرة. وقد تكون المناطق الصناعية المنظمة عبارة عن مؤسسة صناعية كبيرة أو شركة كبيرة تحتل منطقة واسعة خارج حدود المدينة والتي توفر الخدمات للعاملين فيها كالمساكن والمركز التجاري وغيره من وسائل التسلية .